

٨٠٤_حكم الاستهزاء بالله ورسوله ودينه والعياذ بالله

أحمد الصقوب

قال المؤلف رحمه الله تعالى باب من هزل بشيء فيه ذكر الله أو القرآن أو الرسول هذا شرط جوابه فقد كفر ثوابه فقد كفر وقرر المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الباب ناقظا من نواقض الاسلام - [00:00:00](#)

تقدم معنا تقريره وذكر ادلته وذكر بعض الاشياء المتعلقة به في نواقض الاسلام فلا نطيل في ذكره هنا هذا الناقض هو حكم الاستهزاء بالله أو بالرسول صلى الله عليه وسلم أو بالدين فمن استهزأ بالله سبحانه وتعالى - [00:00:20](#)

أو سبه أو شتمه أو استهزأ بالرسول صلى الله عليه وسلم أو سبه أو شتمه أو استهزأ بالدين أو سبه أو شتمه فقد كفر وهذا باتفاق أهل العلم. ومن الأدلة على ذلك هذه الآية. مع ما جاء في تفسيرها وقد نقله كثير من المفسرين. قال الله عز - [00:00:42](#)

وجل ولأن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب كان أولئك المنافقون وبعضهم ليسوا منافقين. كما قال شيخ الاسلام رحمه الله يقول قال الله عز وجل لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فدل ان بعضهم لم يكن منافقا - [00:01:03](#)

فقد اثبت الله عز وجل له الايمان قبل ان يقول تلك الكلمة. فدل على انه كفر بتلك الكلمة يؤخذ من هذا ان الاستهزاء بالله أو برسوله أو بدينه ردة عن دين الاسلام والعياذ بالله. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وان كان مقرا بالشرع - [00:01:23](#)

فهذا ناقظ سار عليه أهل السنة والجماعة ولذلك يجب على الانسان ان يحذر كل الحذر من ان يستهزأ بالشرع أو بالله أو بالرسول أو ان يجلس مع من يستهزئون بالشرع أو ان يستمع لهم استماع الراوي أو استماع غير المنكر غير المنكر - [00:01:45](#)

لان الله جل وعلا قال واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب - [00:02:08](#)

ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم يعني ان قعدتم ولم تنكروا انكم اذا مثلهم ولذلك قرر أهل العلم باتفاقهم ان هذا الفعل ناقض للاسلام ولاجل ذلك ذكره المؤلف رحمه الله تعالى وايضا - [00:02:25](#)

فيما ذكره من الآية وكذلك الاثر دليل على خطورة المنافقين وان المنافقين خطورتهم في شق صف المسلمين وكذلك ايضا ذكر الاشياء التي تفرق الصفوف. وتجعل المسلمين يقعون في الريب والشك في دينهم. وكذلك ايضا - [00:02:52](#)

يلقون الكلمات التي يستهزؤون بها بالله ورسوله وبشرعه وبالمؤمنين هذه الاشياء كثيرة فيجب على الانسان ان يحذر منهم ومن الاستماع لهم والانصات لهم لان لا يقع في هذا المحذور الذي ذكره الله عز - [00:03:16](#)

عز وجل في كتابه - [00:03:35](#)